حوليات آداب عين شمس (أبحاث المؤتمر الدولي الرابع عشر)
(العلوم الإنسانية والإجتماعية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الخطاب الإعلامي العبري بعد حرب غزة 2023 وتأثيره على تشكيل الوعي السياسي: دراسةحالة في تغطية الانقسام الداخلي الإسرائيلي – صحيفة "هآرتس" وصحيفة "إسرائيل هيوم" نموذجًا

مروة محمد كيلاني كيلاني*

باحثة دكتوراه _ كلية الآداب_ قسم اللغة العبرية وآدابها_ جامعة عين شمس
mkillany01@gmail.com

المستخلص:

يتناول هذا البحث تحليل الخطاب الإعلامي العبري في مرحلة ما بعد حرب غزة 2023، مركزًا على الدور الذي لعبته الصحافة الإسرائيلية في تشكيل الوعي السياسي داخل المجتمع الإسرائيلي، في ظل تفاقم مظاهر الانقسام الداخلي من خلال دراسة حالة لصحيفتي "هآرتس" و"إسرائيل هيوم" كنموذجين يمثلان اتجاهين أيديولوجيين متباينين في الإعلام الإسرائيلي. حيث تمثل "هآرتس" التوجه اليساري، في حين تمثل "إسرائيل هيوم" التوجه اليميني الموالي للمؤسسة الحاكمة، وتنطلق الدراسة من فرضية أن الإعلام العبري، لا سيما في فترات الصراع والأزمات، لا يكتفي بنقل الأحداث، بل يسهم بشكل فاعل في تشكيل الوعي السياسي للجمهور.

تركز الدراسة على تحليل كيفية معالجة الصحيفتين للانقسام الداخلي في إسرائيل، في ظل تداعيات الحرب الأخيرة على غزة، والكشف عن الفروقات في أسلوب المعالجة الإعلامية، والأطر المستخدمة، واللغة، والمواقف السياسية وموقع الحرب والانقسام الداخلي في أولويات الأجندة الإعلامية لكل صحيفة، بالإضافة إلى تفسير هذه الفروقات في ضوء الخلفيات السياسية الأيديولوجية لكل منهما.

تم اختيار عينة من المواد الصحفية المنشورة خلال الفترة من أكتوبر إلى ديسمبرفي عامي 2023 و2025، وشملت مقالات رأي وتقارير سياسيةباستخدام أدوات تحليل نوعي تركز على اللغة المستخدمة، والأطر الإعلامية، وطبيعة التمثيل السياسي للفاعلين (الحكومة، المعارضة، الجيش، الرأي العام).

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لطبيعة الخطاب الإعلامي العبري في مرحلة ما بعد الصراع، ومدى تأثيره في صياغة المواقف السياسية والرأي العام داخل المجتمع الإسرائيلي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

المقدمة

شهدت الساحة الإسرائيلية بعد حرب غزة 2023 حالة من التوتر السياسي والاجتماعي العميق، انعكست بشكل واضح في وسائل الإعلام العبرية التي لعبت دورًا بارزًا في توجيه الرأي العام الإسرائيلي، لا سيما في ظل الانقسام الداخلي المتنامي بين التيارات السياسية والفكرية المختلفة. ومع تصاعد تأثير الإعلام في تشكيل التصورات والاتجاهات السياسية، برز الخطاب الإعلامي كأداة مركزية في إعادة صياغة الوعي الجمعي وتوجيه النقاشات العامة تجاه قضايا الحرب، الأمن، والمسؤولية الوطنية.

تُعد صحيفتا "هآرتس" و"إسرائيل هيوم" من أبرز المنابر الإعلامية العبرية التي تعكس التباين في المواقف الإيديولوجية داخل المجتمع الإسرائيلي. ففي حين تتبنى "هآرتس" توجهًا نقديًا يعبر عن اليسار الليبرالي، تمثل "إسرائيل اليوم" الصوت الإعلامي الداعم لليمين القومي للمؤسسة الحاكمة ، بما يعكس رؤيتين متناقضتين حول أسباب الحرب ونتائجها، وكذلك حول مستقبل الدولة العبرية وسياستها تجاه الفلسطينيين.

ينطلق هذا البحث من فرضية أن التغطية الإعلامية للحرب وما بعدها لم تكن محايدة، بل كانت انعكاسًا واضحًا للانقسام الداخلي الإسرائيلي، وساهمت في إعادة تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور. وعليه، يهدف هذا البحث إلى تحليل الخطاب الإعلامي العبري بعد حرب غزة 2023، من خلال دراسة حالة لصحيفتي "هآرتس" و"إسرائيل اليوم"، بهدف الكشف عن كيفية معالجة كل منهما للأحداث، ورصد الآليات الخطابية التي استخدمتاها في تغطية مظاهر الانقسام الداخلي، ومدى تأثير ذلك على الرأي العام والوعي السياسي في إسرائيل.

أولاً: أهداف البحث:

1- تحليل مضمون الخطاب الإعلامي العبري بعد حرب غزة 2023.

2- دراسة أثر الخطاب الإعلامي على تشكيل الوعي السياسي داخل المجتمع الإسرائيلي.

3-تحليل كيفية انعكاس الانقسام السياسي الداخلي في إسرائيل على الخطاب الإعلامي العبري بعد حرب غزة 2023.

4-كشف الأساليب والمضامين المستخدمة في تغطية صحيفتي "هآرتس" و"إسرائيل اليوم" للحرب وتداعياتها السياسية.

5-استكشاف دور الإعلام العبري في صياغة أو إعادة إنتاج وعي سياسي جماعي تجاه قضايا الأمن والصراع الفلسطيني–الإسرائيلي.

6-تحديد العلاقة بين التوجهات الإيديولوجية للمؤسسات الإعلامية وتأثيرها على تشكيل المواقف السياسية لدى الجمهور الإسرائيلي.

ثانيًا:أهمية البحث

1- إبراز دور الإعلام الإسرائيلي في توجيه الرأي العام وتشكيل الهوية السياسية داخل المجتمع الإسرائيلي.

2- فهم آليات الخطاب الإعلامي المختلفة وتأثيرها على المتلقين.

3- تحليل دور الخطاب الإعلامي في تعميق الانقسام السياسي داخل إسرائيل بعد حرب غزة 2023، أو المساهمة في إعادة تشكيله.

4-فهم آليات التلاعب الإعلامي بالوعي الجماهيري في المجتمع الإسرائيلي.

5- مقارنة مدى تبني كل صحيفة لخطاب تعبوي/تضامني أو نقدي/تفكيكي في معالجة الأحداث بعد الحرب.

6- إثراء الدراسات المتعلقة بالإعلام الحربي وتحليل الخطاب السياسي، من خلال تقديم دراسة حالة حديثة ومركّبة، تُعالج كيفية تشكّل الوعي السياسي في سياق صراع معقد مثل الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، خصوصًا من خلال الإعلام العبري الذي يُعد فاعلًا رئيسيًا في توجيه الرأي العام داخل إسرائيل.

ثالثًا: منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الخطابات الإعلامية المنشورة في صحيفتي "هآرتس" و"إسرائيل هيوم". كما يُستخدم تحليل الخطاب للكشف عن البُنى اللغوية والرمزية والمضامين الأيديولوجية في التغطية. وتُعتمد دراسة الحالة عبر التركيز على الصحيفتين كنموذجين متباينين، إلى جانب المنهج المقارن لرصد أوجه التشابه والاختلاف في الأسلوب والمحتوى الإعلامي وتفسيرها بناءً على التوجه الأيديولوجي لكل صحيفة.

رابعًا: مباحث البحث

ينقسم البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: السياق السياسي والإعلامي بعد حرب غزة 2023 .

المبحث الثاني: تحليل الخطاب الإعلامي في صحيفتي "هآرتس" و"إسرائيل هيوم".

المبحث الثالث : المقارنة بين الخطابين الإعلاميين

المبحث الأول: السياق السياسي والإعلامي بعد حرب غزة 2023

سنتناول في هذا المبحث لمحة عن خلفية حرب غزة 2023 ، وتداعيات الحرب على الداخل الإسرائيلي وحالة الانقسام السياسي الداخلي في إسرائيل.

أ- خلفية حرب غزة 2023 :اندلعت حرب غزة 2023 في صباح يوم السبت السابع من أكتوبر، عندما نفذت حركة حماس عملية عسكرية مباغتة أطلقت عليها اسم "طوفان الأقصى". شكّلت العملية صدمة غير مسبوقة للمؤسسة العسكرية والسياسية الإسرائيلية، نظرًا لحجم الخسائر التي تكبّدتها إسرائيل في الساعات الأولى؛ إذ شملت العملية إطلاق آلاف الصواريخ، واقتحام حماس مستوطنات في "غلاف غزة"، وأسر وقتل عدد كبير من الجنود والمدنيين الإسرائيليين.

وقد جاءت هذه العملية في سياق تصاعد التوترات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في عدة جبهات، من أبرزها:

تصاعد العدوان الإسرائيلي على الضفة الغربية، لا سيما جنين ونابلس، وارتفاع أعداد الشهداء الفلسطينيين في عام 2023 إلى مستويات قياسية لم تُسجَّل منذ الانتفاضة الثانية، أضف إلى ذلك اقتحامات المسجد الأقصى المتكررة من قبل المستوطنين تحت حماية قوات الاحتلال، وتصاعد الدعوات لتغيير الوضع القائم في الحرم القدسي، إلى جانب تعثر المسار السياسي وتجميد المفاوضات، واستمرار الاستيطان وتوسع الحكومة اليمينية المتطرفة في تبني خطاب عدائي تجاه الفلسطينيين، مدعومة بتحالف بين حزب "الليكود" وأحزاب دينية وقومية مثل "الصهيونية الدينية" و"عوتسما يهوديت"(المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2023).

في المقابلردت إسرائيل بإعلان حرب شاملة على قطاع غزة أطلقت عليها اسم "السيوف الحديدية""חרבות ברזל" وبدأت بحملة جوية وبرية عنيفة استهدفت فيها البنية التحتية المدنية والعسكرية في غزة، وأسفرت عن آلاف الشهداء والجرحى الفلسطينيين، إضافة إلى تدمير واسع في المناطق السكنية والبنية التحتية.وقد استمرت الحرب لأسابيع طويلة وسط دعوات دولية متباينة، بين مطالبات بالتهدئة من بعض الأطراف الدولية، ودعم غير مشروط من أطراف أخرى مثل الولايات المتحدة التي أكدت "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها" (BBC Arabic، 2023).

ب-تداعيات الحرب على الداخل الإسرائيلي:

أثارت الحرب حالة من التوتر والذعر داخل المجتمع الإسرائيلي، لا سيما في المدن المختلطة مثل اللد وعكا، حيث بدت هشاشة الجبهة الداخلية جلية أمام موجات العنف والمواجهات. وقد انعكس هذا الاضطراب في تراجع ثقة شرائح واسعة من الإسرائيليين في قدرة الحكومة على إدارة المعركة بفعالية أو تحقيق حسم عسكري حقيقي، خصوصًا بعد الإخفاق في فرض سياسة "الردع" التي طالما اعتبرتها إسرائيل أحد ركائزها الأمنية. ومع تصاعد موجات الانتقاد من داخل المؤسسة السياسية والعسكرية، ازدادت الضغوط على حكومة "بنيامين نتنياهو" في ظل تدخلات وزراء يمينيين

متشددين مثل "إيتمار بن جفير" و"بتسلئيل سموتريتش"، الذين دفعوا باتجاه تبني إجراءات أكثر عنفًا وتطرفًا تجاه الفلسطينيين. وقد ساهم ذلك في تعميق عزلة إسرائيل على الساحتين السياسية والإعلامية الدولية.(مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،2024).

تستنتج الباحثة أن العملية العسكرية الأخيرة قد تترك تداعيات بالغة على استقرار الحكومة الإسرائيلية ذات التوجه اليميني، لا سيما وأنها تُعزّز من موقف المعارضة التي لطالما حذّرت من أن السياسات المتطرفة التي تنتهجها هذه الحكومة تُعرّض أمن إسرائيل للخطر. وتثير هذه التطورات تساؤلات جوهرية حول مستقبل الحكومة الإسرائيلية وإمكانية استمرارها في ظل الأزمة السياسية والأمنية الراهنة، ويأتي هذا التقييم في ضوء تصريحات عدد من القادة العسكريين الذين أكدوا أن القيادة العسكرية سبق وأن نبّهت المستويات السياسية إلى تراجع جاهزية الجيش الإسرائيلي، نتيجة تفاقم الانقسام الداخلي، وامتناع العديد من جنود الاحتياط عن أداء خدمتهم العسكرية عند استدعائهم، احتجاجًا على أجندة الحكومة اليمينية–الدينية، ولا سيما إصرارها على تمرير التعديلات القضائية المثيرة للجدل.

ج–الانقسام السياسي الداخلي في إسرائيل:

شهدت الساحة السياسية الإسرائيلية تصاعدًا ملحوظًا في حدة الانقسامات الداخلية عقب اندلاع حرب غزة في أكتوبر 2023.هذا الحدث المفاجئ كشف عن ثغرات عميقة في منظومة الأمن والدفاع الإسرائيلية، مما أدى إلى اهتزاز صورة الحكومة بقيادة " بنيامين نتنياهو"، خاصة في ظل تصاعد الانتقادات من داخل المؤسسة الأمنية والعسكرية ذاتها (مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،2024).وفي هذا السياقعمدت قوى المعارضة إلى توظيف تداعيات الحرب لتأكيد روايتها بأن السياسات اليمينية المتشددة لحكومة نتنياهو، ولا سيما تلك المتعلقة بإضعاف الجهاز القضائي وتوسيع الاستيطان، قد أضعفت من تماسك الجبهة الداخلية وأثّرت سلبًا على الجاهزية العسكرية للدولةتجلّى هذا التصدع الداخلي في امتناع أعداد كبيرة من جنود الاحتياط عن أداء الخدمة العسكرية، احتجاجًا على أجندة الحكومة، وهو ما اعتبرته القيادات العسكرية تهديدًا مباشرًا للأمن القومي الإسرائيلي (مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،2024)ترى المؤسسة العسكرية أن حالة الانقسام الداخلي هذه كانت من العوامل المشجعة لحركات المقاومة في قطاع غزة، وعلى رأسها حركة حماس، لشن عملية "طوفان الأقصى" في أكتوبر 2023، والتي مثّلت ضربة مفاجئة وغير مسبوقة للأمن الإسرائيلي. وتستمر القيادات العسكرية في تحذير الحكومة من خطورة تصاعد التوتر في الضفة الغربية، مشيرة إلى أن الأوضاع هناك تقترب من حافة الانفجار، الأمر الذي قد يؤدي إلى اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة، ما سيُجبر الجيش الإسرائيلي على التعامل مع جبهة قتالية جديدة ومعقدة.(عبد المقصود، 2023، ص219).

وفي الوقت ذاته، شهد معسكر اليمين نفسه تصاعدًا في حدة التوترات الداخلية، لا سيما بين التيار المحافظ بزعامة نتنياهو، والتيارات الأكثر تطرفًا المتمثلة في وزراء مثل "إيتمار بن جفير" و"بتسلئيل سموتريتش"، واللذين دفعا نحو انتهاج سياسات أكثر عدوانية تجاه الفلسطينيين. هذا التباين في الرؤى داخل الحكومة زاد من تعقيد آليات اتخاذ القرار، وأسهم في

إبطاء وتيرة الاستجابة السياسية والعسكرية للأحداث، الأمر الذي أضعف من فعالية الأداء الإسرائيلي في إدارة الحرب(أنطوان شلحت،2024، ص 54)أتاح اتفاق تشكيل حكومة الطوارئ استمرار وزراء الائتلاف الحاكم، لا سيما في الوزارات السيادية والحيوية مثل المالية، الدفاع، الأمن القومي، والخارجية، في أداء مهامهم، مما أفرز عمليًا مسارين متوازيين داخل الحكومة:الأول: يمثله وزراء اليمين المتشدد الذين واصلوا الدفع بأجنداتهم الأيديولوجية ضمن الإطار الذي ترسمه الاتفاقات الائتلافية،أما الثاني: فيتعلق بإدارة الحرب، ويضم أعضاء من "المعسكر الوطني" وعلى رأسهم "بيني جانتس"، وهو ما أفضى إلى نوع من الازدواجية المؤسسية والسياسية داخل بنية الحكومة ذاتها.وقد انعكست هذه الازدواجية بشكل واضح في محورين أساسيين:1–تصاعد التوتر بين "الكابينت السياسي الأمني" و"كابينت الحرب":الكابينت الأول، الذي يهيمن عليه وزراء الائتلاف اليميني، شهد انتقادات متكررة موجهة إلى "كابينت الحرب"، خاصة من قبل شخصيات مثل "إيتمار بن جفير" و"بتسلئيل سموتريتش" الذين أبدوا اعتراضاتهم على بعض قرارات الحرب، واعتبروا أن الكابينت المصغر يتجاوز سلطاته أو لا يمثل التوجهات العامة للحكومة.2–الضبابية المحيطة بمصير "خطة الإصلاح القضائي" وصفقة تبادل الأسرى:فعلى الرغم من غياب الخطة عن الخطاب السياسي المباشر، تشير مؤشرات متعددة إلى احتمال تنفيذ التعديلات القضائية بشكل تدريجي أو غير معلن، ما يُبقي التوتر السياسي قائمًا. كما أن التباين في المواقف داخل الحكومة بشأن صفقة التبادل، والتفاعل المتزايد من قبل عائلات المحتجزين الإسرائيليين الذين يطالبون بإنجاز الصفقة بأي ثمن، يُعمّق الشرخ بين التيار الأيديولوجي في الحكومة "بن جفير وسموتريتش" وأعضاء كابينت الحرب "جانتس وآيزنكوت"وتتزايد حدة هذا الانقسام مع اشتداد الخلافات بين حكومة نتنياهو والإدارة الأمريكية بشأن إدارة الحرب والقضايا الإنسانية، وكذلك مع تصاعد دعوات بعض عائلات الأسرى لممثلي "المعسكر الوطني" بالانسحاب من الحكومة، في حال استمر التأثير الأيديولوجي اليميني في عرقلة إتمام الصفقة.(أنطوان شلحت،2024، ص 54)

د–الأثر الإعلامي والخطاب الموجه:

شهدت حرب غزة 2023 – التي اندلعت على إثر عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر – تحولًا جذريًا في الخطاب الإعلامي الإسرائيلي ووسائل توجيه الرأي العام، داخليًا وخارجيًا. إذ لعبت المنظومة الإعلامية دورًا محوريًا في إدارة الصورة الذهنية للصراع، سواء عبر الإعلام التقليدي أو من خلال المنصات الرقمية الناطقة بالعربية والإنجليزية . داخليًا، تبنّى الخطاب الإسرائيلي الموجَّه إلى الجمهور المحلي نهجًا يقوم على تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم "Dehumanization" وقد تجلّى ذلك بوضوح في تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي "يوآف جالانت" الذي وصف الفلسطينيين في قطاع غزة بأنهم "حيوانات بشرية"، في سياق تبريره فرض الحصار الكامل، وقطع إمدادات الكهرباء والماء، والغذاء عن القطاع (مؤسسة الدراسات الفلسطينية،2024).تأتي هذه التصريحات امتدادًا لسجلّ طويل من الأقوال

التي تسعى إلى ترسيخ صورة الفلسطيني ككائن غير بشري، وهو ما يتضح في توصيفات سابقة أطلقها مسؤولون إسرائيليون كبار؛ إذ وصف رئيس الأركان السابق رفائيل إيتان الفلسطينيين بـــ"الصراصير"، بينما شبّههم رئيس الوزراء الأسبق إسحق شامير بـــ"الجنادب". وبلغ هذا الخطاب ذروته في تصريحات عضو الكنيست عن حزب الليكود "يحائيل حزان"، الذي وصف العرب بأنهم "ديدان" (أشرف بدر، 2021، ص 83).ويُلاحظ تماهي هذا الخطاب العنصري مع مضامين دينية متشددة داخل بعض التيارات الدينية اليهودية، حيث برزت تصريحات الحاخام "عوفاديا يوسف" الزعيم الروحي لحركة "شاس" والحاخام الأكبر السابق لليهود السفارديم، عندما قال: "إن قتل المسلم بالنسبة لليهودي يشبه قتل ثعبان أو دودة، إذ إن التخلص من هؤلاء – مثل التخلص من الديدان – يُعدّ أمرًا طبيعيًا لحماية البشر.(أشرف بدر، 2021، ص 104) هذا الخطاب يُمثّل ترجمة دينية للعنف الرمزي الذي يُنتج سياسات الإقصاء الممنهج ضد الفلسطينييينولا يخرج هذا النمط من الخطاب عن السياق الاستعماري الكولونيالي الذي ساد في التجربة الأوروبية، إذ اعتمد الاستعمار الأوروبي على بناء سردية استشراقية تُصوّر الشعوب المستعمَرة على أنها دونية وغير آدمية. وقد استخدمت القوى الاستعمارية ذات الأساليب اللغوية في توصيف شعوب الجنوب العالمي بالحشرات أو الحيوانات، في محاولة لتبرير سياسات الإبادة والتطهير(أشرف بدر، 2021، ص 104).أما خارجيًا: ارتكز الخطاب الإسرائيلي الموجّه إلى الرأي العام الغربي، وخصوصًا في أوروبا والولايات المتحدة، على توظيف ظاهرة "الإسلاموفوبيا" "رهاب الإسلام"، التي تشكّلت تاريخيًا من خلال سرديات استشراقية قدّمها الغرب عن الإسلام والمسلمين بوصفهم "عنيفين" و"معادين للسامية"، كما أشار "إدوارد سعيد" في تحليله للخطاب الاستشراقي(إدوارد سعيد، 2006، ص 439).

في هذا الإطار، سارع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دورون سبيلمان، عقب عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها حركة حماس في أكتوبر 2023إلى تشبيه الحدث بهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 التي استهدفت الولايات المتحدة، في محاولة لصياغة الحدث ضمن إطار الإرهاب العالمي المعروف والمألوف للوعي الغربي

(Doron Spielman,2023) بالتوازي، عمد "أفيخاي أدرعي" المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي، إلى نشر تغريدة على منصة "إكس" كتب فيها: "حماس وداعش وجهان لعملة واحدة" في محاولة لربط المقاومة الفلسطينية بجماعات إرهابية مصنفة دوليًا، وتقديمها كتهديد عالمي، لا كحركة مقاومة محلية ضد الاحتلال. (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023).يعكس هذا الخطاب محاولة إسرائيلية واعية لاستثمار الصور النمطية السائدة في المخيال الغربي، والتي تكرّست بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتصاعد نشاط تنظيم داعش، لترسيخ سردية إسرائيل بوصفها "ضحية الإرهاب الإسلامي". فالتشبيه بين عملية "طوفان الأقصى" وبين هجمات سبتمبر، أو بين حركة "حماس" وتنظيم "داعش"، يُعد امتدادًا لخطاب قديم تبنّاه رئيس الوزراء الأسبق "أريئيل شارون" الذي سبق أن شبّه الرئيس الفلسطيني الراحل "ياسر عرفات" بزعيم تنظيم القاعدة "أسامة بن لادن" في سياق تبريره للعمليات العسكرية الإسرائيلية ضده.وقد عبّر رئيس الوزراء" بنيامين نتنياهو" عن هذا التوجّه صراحة خلال لقائه بالسفير الفرنسي في أعقاب هجمات داعش في

باريس عام 2015، قائلاً:"نحن فخورون بقيمنا وصداقتنا وحريتنا.. وعندما تدرك القوى المتحضّرة طبيعة التهديد، فلن يكون أمامها سوى التوحد للقضاء على هؤلاء الوحوش. هؤلاء الوحوش لهم اسم، وهو الإسلام المتطرف. نحن ملزمون بالوقوف معًا لمحاربته(أشرف بدر، 2016، ص 47).

تستنتج الباحثة أن الخطاب الإسرائيلي الرسمي والإعلامي بعد عملية "طوفان الأقصى" يهدف إلى إعادة تأطير الصراع مع الفلسطينيين من كونه صراعًا وطنيًا ضد الاحتلال، إلى كونه جزءًا من "الحرب العالمية على الإرهاب". ويُستخدم هذا الإطار لتشويه صورة المقاومة الفلسطينية، خصوصًا حركة حماس، عبر ربطها بتنظيمات مثل داعش والقاعدة، مستغلًا الصور النمطية الغربية تجاه "الإسلام الراديكالي". وتُعد هذه الاستراتيجية استمرارًا لنهج سياسي وإعلامي قديم، يهدف إلى كسب الشرعية الدولية وتبرير الإجراءات العسكرية ضد الفلسطينيين، وتحجيم التعاطف العالمي مع قضيتهم من خلال تصوير إسرائيل كضحية مدافعة عن "القيم الغربية" في وجه "تهديد مشترك".

المبحث الثاني: تحليل الخطاب الإعلامي في صحيفتي "هآرتس" و"إسرائيل اليوم"

سنتناول في هذا المبحث تغطية الحرب في كلا الصحيفتين من حيث ملامح الخطاب وتحليل اللغة المستخدمة في المقالات الافتتاحية والتقارير الإخبارية.

أولا : صحيفة "هآرتس" : صحيفة يومية ناطقة باللغة العبرية تصدر في تل أبيب تحت اسم " هآرتس" أي "الأرض" (גליוןמספר 29 1918 تأسست في القدس في أبريل عام Caspi Dan, p.g 79.)وتبنّت صحيفة "هآرتس" منذ تأسيسها خطًا تحريريًا يتسم بالاعتدال في مقاربة القضايا السياسية والأمنية، كما عُرفت بموقفها الناقد للسياسات الرسمية الإسرائيلية في العديد من المجالات. تبنّت توجهًا إعلاميًا ليبراليًا يدعم مسار التسوية السلمية، دون أن تتخلى في الوقت ذاته عن المرتكزات الصهيونية الأساسية، خصوصًا فيما يتعلق بالعلاقة الوثيقة بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة العسكرية (أمل جمال، ص 57).**ثانيًا: صحيفة "إسرائيل هيوم"**:صحيفة يومية مجانية صدرت لأول مرة في 30 يوليو 2007(לקס، עפרה،2009).تعود ملكية الصحيفة إلى رجل الأعمال اليهودي الأمريكي "شيلدون أديلسون""שלדוןאדלסון" أحد أبرز الداعمين لحزب "الليكود" ورئيس الحكومة "بنيامين نتنياهو"(כרמל، אסף، 2007).وتُعد من أكثر الصحف انتشارًا في إسرائيل.وقد ساعدها هذا الانتشار إلى جانب تبنيها لخطاب يميني واضح، في كسب ثقة شرائح واسعة من الجمهور المحافظ، فضلاً عن جذب كميات كبيرة من الإعلانات التجارية(اللحام، ناصر، ص 75).وتُصنّف على أنها صحيفة يمينية التوجّه، ذات موقف داعم لحكومة نتنياهو. بل صرّح بعض محرريها صراحة بأن الصحيفة تدعم المعسكر اليميني في إسرائيل، وتُستخدم على نطاق واسع كمنصة إعلامية داعمة لحزب "الليكود"، وتحديدًا لزعيمه "بنيامين نتنياهو"(פרסיקו، אורן، 2020).

أ- تحليل الخطاب الإعلامي في صحيفة هآرتس:

وجّهت صحيفة هآرتس انتقادات حادة لرئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو " على خلفية أدائه خلال حرب غزة 2023، وذلك من خلال سلسلة مقالات رأي نشرتها الصحيفة بين يناير وديسمبر من العام نفسه. ومن أبرز هذه المقالات مايلي:- **أولا:** مقال رأي للصحفي والسياسي الوسطي المعتدل "دان ميريدور" "דן מרידור"-أحد أبرز مؤسسي التيار الوسطي السياسي في إسرائيل -قدم فيه قراءة نقدية لأداء "نتنياهو" خلال حرب غزة 2023 ؛ حيث اعتبره فشل على مستويين رئيسيين: أولاً :في إدارة التهديدات والمخاطر ضد حماس حتى كارثة السابع من أكتوبر ، وثانياً: في إدارة الحرب ذاتها بعد اندلاعها، مشيرًا إلى التخبط والقصور في صنع القرار العسكري والسياسي طوال فترة المواجهة، حيث قال:"لقد فشل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مرتين: في إدارة الخطر ضد حماس حتى كارثة السابع من أكتوبر وفي إدارة الحرب المبررة ضد حماس منذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا. وبعد أن انسحبت إسرائيل من قطاع غزة بقرار من حكومة الليكود، سيطرت حماس على القطاع بالقوة. ويبدو أن قرار نتنياهومثل أسلافه بعدم "إسقاط نظام حماس" ـــــ أي عدم إعادة احتلال القطاع كان معقولاً وبدت تكاليف الاحتلال والقتال والسيطرة على القطاع على مدى فترة طويلة باهظة الثمن وغير محتملة"(דן מרידור، 2023)" פַּעֲמַיִם כָּשַׁל רֹאשׁ הַמֶּמְשָׁלָה, בִּנְיָמִין נְתַנְיָהוּ: בְּנִיהוּל הַסִּכּוּן מוּל חַמָּאס עַד אֲסוֹן שִׁבְעָה בְּאוֹקְטוֹבֶּר, וּבְנִיהוּל הַמִּלְחָמָה הַמַּצְדֶּקֶת נֶגֶד חַמָּאס מֵאָז וְעַד הַיּוֹם. לְאַחַר שֶׁיִּשְׂרָאֵל, בְּהַחְלָטַת מֶמְשָׁלֶת הַלִּיכּוּד, יָצְאָה מֵרְצוּעַת עַזָּה, הִשְׁתַּלֵּט חַמָּאס בְּכֹחַ עַל הָרְצוּעָה. הַחְלָטַת נְתַנְיָהוּ, כְּמוֹ קוֹדְמָיו, שֶׁלֹּא לְמוֹטֵט אֶת שִׁלְטוֹן חַמָּאס" — כְּלוֹמַר, שֶׁלֹּא לִכְבּוֹשׁ שׁוּב אֶת הָרְצוּעָה — נִרְאֲתָה סְבִירָה. מְחִירֵי הַכִּבּוּשׁ, הַלְּחִימָה וְהַשִּׁלּוּטָה בָּרְצוּעָה לֹא יָרֵךְ זְמַן נִרְאוּ כְּבֵדִים וְיִקָּרִים מִנְּשׂוֹא "(דן מרידור، 2023).أولا: ملامح الخطاب:أ-خطاب نقدي/تقويمي:يتّسم هذا الخطاب الإعلامي بطابع نقدي-تحليلي يُحمّل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مسؤولية مزدوجة في سياق حرب غزة 2023: الأولى، الإخفاق في إدارة التهديد المتصاعد من حركة حماس قبل اندلاع الحرب، والثانية، سوء إدارة العمليات العسكرية والسياسية عقب السابع من أكتوبر. ويعكس النص خطابًا نخبويًا موجهًا إلى جمهور مطّلع سياسياً، يُوظّف مفاهيم تقنية مثل "إدارة الخطر" و"تكاليف الاحتلال" و"إسقاط النظام"، ما يشير إلى بنية خطاب عقلانية ظاهريًا، لكنها مشحونة ضمنيًا بلغة نقدية حادة.ب-خطاب نخبوي/تحليلي:الخطاب لا يُوجّه إلى عامة الجمهور بل إلى طبقة سياسية/نخبوية مطّلعة، إذ يستخدم مفردات سياسية وتحليلية مثل "إدارة الخطر"، "تكاليف الاحتلال"، "إسقاط نظام".تعتمد اللغة المستخدمة على ثنائية "النجاح مقابل الفشل"، حيث يبدأ الخطاب بتوصيف مباشر لفشل نتنياهو مرتين، في سياقين متعاقبين، مما يعكس تحميلًا كاملًا للمسؤولية عن الكارثة الأمنية والعسكرية. كما يُبرز الخطاب مركزية الهواجس الأمنية في الخطاب الإسرائيلي، مستبعدًا البُعد الإنساني الفلسطيني تمامًا، حيث يُختزل قطاع غزة إلى "مشكلة أمنية" تتطلب الحسم أو الإدارة، دون أي إشارة إلى المعاناة المدنية الناتجة عن العدوان، ج-خطاب يتبنى السردية الأمنية الإسرائيلية التقليدية:يُعبّر عن قلق أمني وسياسي تجاه "إدارة الحرب"، ما يعكس مركزية الأمن في الخطاب السياسي الإسرائيلي.ويُلاحظ كذلك أن الكاتب يُسقط على الحاضر قرارات سياسية سابقة، حين يشير إلى انسحاب حكومة الليكود

من غزة، ليُحمّل نتنياهو – بوصفه استمرارًا لهذا النهج – المسؤولية التاريخية عن تمكين حماس من السيطرة على القطاع. ومن خلال استدعاء مفاهيم السيطرة، والاحتلال، وتكاليف الحرب، يتقاطع هذا الخطاب مع رؤية أمنية–استراتيجية تُغلب مصلحة الدولة على حساب المبادئ الإنسانية أو القانونية.د–غياب البُعد الإنساني الفلسطيني:يتعامل النص مع القطاع كـــ "مشكلة إدارية/أمنية" دون الإشارة إلى الضحايا المدنيين الفلسطينيين، ما يعكس تجريد الصراع من أبعاده الإنسانية.**ثانيًا: تحليل اللغة المستخدمة** :أ–لغة محايدة ظاهريًا – مشحونة ضمنيًا:على السطح، تبدو اللغة عقلانية ومحايدة ("كان معقولًا"، "يبدو أن القرار...")، لكنها مشحونة بمضامين نقدية ضد نتنياهو، مثل:"فشل مرتين": بداية قوية تُحمّله مسؤولية مضاعفة، "كارثة السابع من أكتوبر": تستخدم توصيفًا دراميًا يعكس حجم الصدمة والإخفاق، ب–استخدام ثنائية النجاح/الفشل:يُبنى الخطاب على ثنائية واضحة: نتنياهو فشل مقابل ما كان يجب أن يُنجز، مما يعزز الطابع الهجومي للنص، ج–تكرار ألفاظ الحكم والسيطرة: فنجد كلمات مثل: "السيطرة"، "الاحتلال"، "إسقاط النظام"، "إدارة الحرب" تُبرز الطابع العسكري والسياسي للخطاب، وتُجرد الصراع من بُعده المدني أو الإنساني،د–استدعاء التاريخ السياسي:"انسحبت إسرائيل من قطاع غزة بقرار من حكومة الليكود": يوظف التاريخ كأداة لإدانة الحاضر، أي أن ما يحدث الآن هو نتيجة قرارات سياسية قديمة يتحمّل نتنياهو مسؤوليتها المباشرة أو غير المباشرة.يعكس الخطاب الإعلامي نهجًا نقديًا تحليليًا يحمّل "نتنياهو" مسؤولية مباشرة عن الإخفاق الأمني والسياسي المرتبط بحرب غزة 2023 ويُوظّف لغة سياسية دقيقة وموجّهة نخبويًا، تعتمد على العقلانية الظاهرية لتُخفي مضمونًا هجوميًا واضحًا. كما يُبرز التناقض بين الرغبة في تجنّب الاحتلال وبين الفشل في إدارة تبعاته، لكنه يتجاهل الحق الفلسطيني ويختزل القطاع إلى "مشكلة أمنية".–**ثانيًا:**نشر الصحفي "سامي بيريتس" "סמי פרץ " مقال رأيبعنوان : "أدرك نتنياهو الخطر بالفعللحكومته وليس للدولة" "נתניהו דווקא זיהה את הסכנה. לשלטונו, לא למדינה" في أبريل 2025أشار فيه إلى أن بنيامين نتنياهو كان مدركًا لحجم التهديدات، لكنه ركّز على حماية سلطته السياسية بدلاً من أمن الدولة. واتّهم "بيريتس""نتنياهو" بأن سياساته أدت إلى تفاقم الوضع الأمني، معتبرًا أن أولوياته كانت منصبّة على البقاء في الحكم وليس على مصلحة إسرائيلواستشهد الكاتب بعبارة كثيرًا ما كررها "نتنياهو" خلال سنوات حكمه، قائلاً: "إن أخطر شيء بالنسبة للكائن الحي هو أنه لا يدرك الخطر"، لافتًا إلى المفارقة في أن "نتنياهو" لم يُحسن تطبيق هذا المبدأ على نفسه، رغم أنه جعله جزءًا من "علامته التجارية" بوصفه "السيد الأمن"(سامي بيرتس،2025)"הדבר המסוכן ביותר לאורגניזם חי הוא, שאינו מזהה את הסכנה". עשרות פעמים חזר בנימין נתניהו על המשפט הזה במהלך שנות שלטונו, כחלק ממיתוגו כמר ביטחון" تم أضاف قائلا:"إن الخطأ الفادح الذي وقع في السابع من أكتوبر يشير إلى فشل مزدوج: فهو لم يدرك الخطر بل وتجاهل حتى إشارات التحذير التي عرضت عليه، كما انهارت الأنظمة التي كانت تحت مسؤوليته، وأصبح من الواضح أنه فشل في ترك إرث في تحديد الخطر في الوقت المناسب. وهذا ليس مصادفة، بل يشير إلى الخطر الذي كان دائما على رأس قائمة أولوياته: الخطر الذي يهدد حكمه" (سامي بيرتس،2025)." המחדל הנורא של 7 באוקטובר מעיד על כישלון כפול: הוא לא זיהה את הסכנה ואף התעלם מסימני האזהרה שהוצגו לו, וגם המערכות שתחת אחריותו קרסו, והתברר שכשל בהנחלת

מורשת של זיהוי סכנה בזמן. זה לא מקרי, אלא מעיד על הסכנה שעמדה תמיד בראש סדר העדיפויות שלו: הסכנה לשלטונו" (סמי פרץ،2025).

يُجسّد هذا الخطاب الإعلامي بنية نقدية حادة تُحمّل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مسؤولية شخصية ومؤسسية في ما اعتُبر إخفاقًا أمنيًا جسيمًا في السابع من أكتوبر 2023. يستند الخطاب إلى أسلوب تحليلي مباشر، حيث يقدّم ما يمكن وصفه بـــ"الإدانة المزدوجة": من جهة، اتهام بعدم القدرة على استشراف الخطر رغم وجود تحذيرات واضحة؛ ومن جهة أخرى، انهيار منظومة أمنية كان من المفترض أن تكون تحت إشرافه المباشر. يوظف الخطاب لغة تحمل بُنية تفكيكية تستهدف زعزعة الصورة النمطية لنتنياهو بوصفه رمزًا للأمن والاستقرار، عبر تصويره كقائد منحاز لمصالحه السياسية والشخصية على حساب المصلحة الوطنية. يُوظف الخطاب مصطلحات قوية مثل "فشل مزدوج" و"انهارت الأنظمة" و"الخطر الذي يهدد حكمه"، مما يضفي بعدًا دراميًا وانتقاديًا عاليًا، ويؤسس لفكرة أن الإخفاق لم يكن مجرد حادث عرضي، بل نتيجة لسياسات ممنهجة قائمة على أولوية البقاء السياسي على الأمن القومي.

إذ اللغة المستخدمة تتسم بوضوحها ومباشرتها، وتميل إلى التعميم المقصود من أجل خلق حالة من الإدانة الشاملة، وهي سمة مألوفة في خطابات "ما بعد الصدمة"، حيث تسعى وسائل الإعلام إلى تفكيك السرديات الرسمية وإعادة بناء فهم جماهيري جديد قائم على إعادة توزيع المسؤولية السياسية. كما يُلاحظ توظيف أسلوب المقارنة بين الشعارات السياسية السابقة "السيد الأمن" والواقع الأمني المأساوي، مما يعزز من حدة التناقض بين الخطاب الدعائي والممارسة الفعلية.وبالتالي، يمكن القول إن الخطاب يحمل خصائص بارزة لخطاب الأزمات، الذي يُنتج في سياق سياسي متوتر، ويهدف إلى تقويض الشرعية السياسية القائمة، وتحميل المسؤولية على مستوى القيادة الفردية، من خلال أدوات لغوية نقدية تستند إلى تفكيك الرموز، وإعادة ترتيب الأولويات الأخلاقية والسياسية للدولة.

ثالثًا: مقال رأي للصحفية "رافيت هيخت" "רוית הכט" نشر في العشرين من أبريل 2025 حيث قالت : "وكان تصريح نتنياهو الليلة الماضية موجها فقط إلى بايز. لا يوجد سبب حقيقي للاستماع.الرهائن في غزة، والإيرانيون في طريقهم إلى الحصول على الأسلحة النووية، ورئيس الوزراء لم يعد لديه ما يفعله سوى الأعذار. وأيضاً: ردود الفعل على تحقيق جيش الدفاع الإسرائيلي في مقتل عمال الإغاثة تظهر المستقبل الذي يخطط له الكاهانيون لنا، الضم برعاية الحكومة، ونقص الفستق برعاية دبي. اليوم في اليومية" (رافيت هخيت، 2025)."تصريح نتنياهو الليلة الماضية وُجِّه فقط إلى قاعدته الانتخابية. لا يوجد سبب حقيقي للاستماع إليه: الأسرى في غزة، الإيرانيون في طريقهم نحو السلاح النووي، ولم يتبقَ لرئيس الوزراء سوى الأعذار. وأيضًا: ردود الأفعال على تحقيق الجيش الإسرائيلي بشأن مقتل عمال الإغاثة تُشير إلى المستقبل الذي يُخطط له أتباع كهانا (الكوهنستيم): ضمّ (أراضٍ) برعاية حكومية، ونقص في الفستق برعاية الدولة" (رافيت هخيت، 2025)."היומית הצהרת נתניהו אמש כוונה לבייס בלבד. אין ממש סיבה להקשיבההחטופים בעזה، האיראנים בדרך לגרעין, ולראש הממשלה לא נשאר דבר זולת תירוצים. וגם: התגובות לתחקיר צה"ל על הרג עובדי הסיוע מלמדות על העתיד שמתכננים לנו הכהניסטים،סיפוח בחסות ממשלתית، ומחסור בפיסטוקים בחסות " (רוית הכט، 2025).وفيما يلي توضيح لبعض المصطلحات السياسية المستخدمة في الخطاب، ومنها مصطلحا شرح

لبعض المصطلحات السياسية :البايس (הבייס): يشير إلى القاعدة الانتخابية أو المؤيدين الثابتين لنتنياهو،الكوهنستيم (הכהניסטים): تيار سياسي متطرف في إسرائيل يتبع فكر الحاخام الراحل "مئير كاهانا"، ويدعو لطرد الفلسطينيين وضم الضفة الغربية. نقص الفستق: يستخدم هنا كتهكّم ساخر للدلالة على سوء الإدارة أو الفوضى الاقتصادية المحتملة.يُعبّر هذا الخطاب الإعلامي عن نقد سياسي حاد ومباشر موجه إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ويستند إلى عدد من الاستراتيجيات الخطابية التي تكشف عن موقف معارض تجاه سياساته وخطابه العام. يظهر الخطاب ضمن سياق إعلامي تحليلي ساخر، ويعكس حالة من انعدام الثقة في القيادة السياسية، لا سيما في ظل الأحداث الأمنية والسياسية المتسارعة.أولًا: ملامح الخطاب :نبرة اتهامية مباشرة: الخطاب يُحمّل نتنياهو مسؤولية مباشرة عن الأزمات السياسية والأمنية، من خلال عبارات مثل: "لا يوجد سبب حقيقي للاستماع إليه"، و"لم يتبقَ... سوى الأعذار"، مما يعكس تشكيكًا صريحًا في صدقيته وفعاليته كقائد.التركيز على الجمهور المستهدف (قاعدته الانتخابية): يُظهر الكاتب أن الخطاب السياسي لنتنياهو لم يعد موجّهًا إلى الجمهور العام أو مؤسسات الدولة، بل بات خطابًا شعبويًا يهدف فقط إلى كسب دعم القاعدة الحزبية الضيقة، ما يُعزز فكرة "تسييس الأمن القومي لخدمة المصلحة السياسية الشخصية".

الاستدعاء الرمزي للأزمات الكبرى:أ–الأسرى في غزة: يوظف الخطاب هذه القضية للإشارة إلى فشل القيادة في استعادة الأسرى أو تقديم حل فعّال.الملف النووي الإيراني: يمثل تهديدًا خارجيًا وجوديًا لإسرائيل، وتوظيفه في النص يهدف لإبراز فشل الحكومة في احتوائه.**ب–حادثة مقتل عمال الإغاثة:** تُوظف كدليل على غياب الشفافية والمسؤولية الأخلاقية للمؤسسة العسكرية والسياسية.السخرية من مستقبل الدولة تحت تأثير التيارات المتطرفة: الإشارة إلى "الكوهنستيم" (أتباع الحاخام كاهانا) تُثير مخاوف من انزلاق الدولة نحو سياسات يمينية متطرفة تشمل ضمّ الأراضي، وتوظيف الدولة لرعاية مشاريع فوضوية، يُرمز لها تهكميًا بـــ"نقص الفستق"، مما يضع الأمن القومي والاقتصاد في دائرة العبث السياسي.ثانيًا: تحليل اللغة المستخدمة: اللغة هنا مباشرة، هجومية، وتوظف التهكم كأداة لإضعاف هيبة الخطاب الرسمي:تُستخدم المفارقة في تركيب الجمل (مثل الجمع بين الملف النووي الإيراني ونقص الفستق)، لإبراز التناقض بين القضايا المصيرية وانشغالات الدولة أو النخبة السياسية.كما أن العبارة: "برعاية الدولة" تُكرّر مرتين، ما يعكس نقدًا بنيويًا للمؤسسات، باعتبارها جزءًا من المنظومة المتواطئة مع الأجندة اليمينية المتطرفة.

ثالثًا: الإطار الأيديولوجي: يتبنى الخطاب منظورًا نقديًا يساريًا أو ليبراليًا، يرفض تحويل الدولة إلى أداة لتحقيق أهداف أيديولوجية قومية أو دينية على حساب الأمن والمصلحة العامة.يعكس توجسًا من تصاعد الفاشية السياسية داخل المؤسسة الإسرائيلية، وتحذيرًا من تبعاتها على الداخل الإسرائيلي والإقليم.

تستنتج الباحثة أن هذا الخطاب يُشكّل نموذجًا لتحوّل وسائل الإعلام من دورها الإخباري التقليدي إلى فاعل نقدي يُعيد مساءلة الشرعية السياسية، ويعكس كيف أصبحت اللغة الإعلامية أداة سياسية لتفكيك الخطاب الرسمي، خصوصًا في السياقات التي تمر بها الدولة بحالة أزمة أمنية أو سياسية عميقة.

كما ذكرت أيضًا في ذات المقال: " ينبغي تفسير التصريح "الدرامي" الذي أدلى به بنيامين نتنياهو الليلة الماضية على أنه ليس أكثر من محاولة للتوسط في فشله الاستراتيجي المدوي على الجبهتين الرئيسيتين – أزمة الرهائن وإيران.

ولكن في الواقع، كان هذا الهجوم موجها في المقام الأول إلى بايز، الذي تحول جزء منه منذ فترة طويلة إلى موقف يدعم صفقة الرهائن في مقابل إنهاء الحرب، وكان معظم أعضاء الحزب يعتقدون أيضًا أن ترامب سوف يسلم نتنياهو الهجوم على إيران والقضاء على برنامجها النووي على طبق من فضة " (رافيت هخيت، 2025)." את הצהרתו "הדרמטית" של בנימין נתניהו מאמש אין לפרש אלא כניסיון לתווך את הכישלון האסטרטגי המהדהד שלו בשתי החזיתות העיקריות – משבר החטופים ואיראן. בראש ובראשונה הוא נועד לבייס, שחלק ממנו זלג מזמן לעמדה המצדדת בעסקת חטופים תמורת סיום המלחמה, ורובו גם האמין שטראמפ יגיש לנתניהו את התקיפה באיראן וחיסול הגרעין על מגש של כסף " (רויט הכט، 2025)يعكس هذا الخطاب الإعلامي طابعًا نقديًا لاذعًا تجاه أداء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث يُقدَّم تصريحه الليلي الأخير بوصفه محاولة درامية وتكتيكية للتغطية على فشل استراتيجي مزدوج، يتمثل في تعثر ملف الرهائن واستمرار التهديد النووي الإيراني. يتسم الخطاب باستخدام لغة تحليلية مشبعة بالسخرية السياسية الضمنية، إذ لا يُنظر إلى التصريح بوصفه موقفًا وطنيًا مسؤولًا، بل كمحاولة محسوبة لإعادة توجيه الرأي العام وتخفيف الضغط السياسي، وهو ما يُعد من خصائص خطاب "إدارة الأزمة عبر الإعلام".يرتكز النص على كشف البُعد السياسي في خطاب نتنياهو، والذي وُجّه –وفقًا للكاتب– ليس إلى الجمهور العام، بل إلى القاعدة الحزبية "بايز"، في تلميح إلى استخدام الخطاب الأمني كأداة تعبئة داخلية حزبية، وليس كأداة لعرض سياسات فعلية تتعلق بحل الأزمات. كما يُبرز النص تباينًا داخليًا داخل الحزب ذاته، من خلال الإشارة إلى تحول موقف جزء من أعضائه لصالح صفقة تبادل الرهائن مقابل وقف الحرب، وهو ما يُعد مؤشرًا على تآكل الخطاب الرسمي داخل الحاضنة السياسية لنتنياهو.لغة الخطاب تحمل في طياتها اتهامًا ضمنيًا بالخضوع للانتظارية السياسية، من خلال الرهان غير الواقعي على تدخل ترامب لتوجيه ضربة لإيران، وهو ما يتجلى في التعبير المجازي: "على طبق من فضة". هذا التصوير يعكس الاستهانة بالقرار السيادي الإسرائيلي، وربطه بمزاج القيادة الأميركية المستقبلية، مما يضرب في عمق صورة "السيادة الأمنية" التي يحرص نتنياهو على ترويجها.**من الناحية اللغوية،** يُوظف الخطاب تقنيات بلاغية ذات طابع تفكيكي، منها:النفي الاستهلالي ("ليس أكثر من محاولة")، لإلغاء القيمة السياسية للخطاب؛الربط السببي المضلل، لتبيان العلاقة بين الأزمة الخطابية والفشل السياسي؛التورية الرمزية عبر استخدام مفردات مثل "الطبق من فضة"، لتصوير التبعية السياسية بأسلوب ساخر غير مباشر.بناءً على ما سبق، يُمكن تصنيف هذا الخطاب ضمن نمط الخطاب التفكيكي–التحليلي لما بعد الأزمة، والذي يُستخدم عادةً لتقويض السرديات الرسمية واستدعاء خطاب بديل يعيد مساءلة الشرعية السياسية والقرار الأمني في الدولة.

رابعًا :مقال رأي للصحفيين " جوناثان زيغن " " יונתן זייגן " "ماعوز ينون" "מעוז ינון" –المؤلفان هما نشطاء سلام، أعضاء في تحالف المنظمات "حان الوقت""הגיע הזמן"، الذي يعقد "مؤتمر السلام الشعبي""ועידת השלום העממית" في القدس– في مقال رأي لهم نشر في الثامن من مايو 2025 حيث قالا:

"يعتبر السابع من أكتوبر مأساة شخصية بالنسبة لنا. في أكبر مذبحة لليهود منذ الهولوكوست، فقدنا والدينا، وبعدها اندلعت حرب المذبحة التي لا تزال مستعرة في غزة. ولكن السابع من أكتوبر/تشرين الأول يرمز أيضاً إلى انهيار الوضع

الراهن الذي طال أمده والذي تشكل منذ ولاية نتنياهو الأولى وتم فرضه بعد فشل مؤتمر كامب ديفيد في عام 2000. وقد تميزت هذه الفترة بإدارة الصراع بدلاً من حله، والتوسع التدريجي والهادئ في الأراضي، والتراجع المستمر لآمال السلام" (جوناثان زيغن ، ماوز ينون، 2025) .

" 7 באוקטובר הוא טרגדיה אישית עבורנו. בטבח הגדול ביותר שאירע ביהודים מאז השואה איבדנו את הורינו، ולאחריו פרצה מלחמת הקטל שעדיין משתוללת בעזה. אבל 7 באוקטובר מסמל גם את קריסת הסטטוס-קוו ארוך השנים שהתגבש מאז כהונתו הראשונה של נתניהו וקיבל תוקף לאחר כישלון ועידת קמפ דיויד בשנת 2000. תקופה זו התאפיינה בניהול הסכסוך במקום פתרונו، בהתפשטות הדרגתית ושקטה בשטחים، ובדעיכה מתמשכת של תקוות השלום " (יונתן זייגן ، מעוז ינון، 2025).تحليل الخطاب الإعلامي حول 7 أكتوبر: تفكيك رمزية الحدث ونقد السياسات الإسرائيلية

يعكس الخطاب الإعلامي أعلاه رؤية مزدوجة لحدث 7 أكتوبر، حيث يُقدَّم من جهة كمأساة شخصية وقومية تتمثل في "أكبر مذبحة لليهود منذ الهولوكوست"، ومن جهة أخرى، كنقطة انهيار بنيوي للوضع السياسي القائم في إسرائيل، خاصة ذلك الذي تشكّل في عهد بنيامين نتنياهو منذ فشل مفاوضات كامب ديفيد عام 2000. يستند الخطاب إلى نبرة حزينة – نقدية، تدمج ما بين تجربة الفقد الشخصي والقراءة التاريخية النقدية لمسار السياسات الإسرائيلية.

تُستخدم في النص لغة دلالية محمّلة بالرموز التاريخية ("الهولوكوست") لتعزيز وقع المأساة، مع توظيف ذلك لاحقًا لتفكيك السردية الأمنية والسياسية التي اعتمدت على "إدارة الصراع بدلًا من حله". هذه العبارة تُشكّل مركزًا دلاليًا في الخطاب، وتُظهر كيف تم استبدال المسار التفاوضي بمنهج الجمود الاستراتيجي والتوسع الاستيطاني. يوحي هذا الخطاب بأن الحكومة الإسرائيلية، منذ مطلع الألفية، اختارت ممارسات تراكمية أدت إلى انفجار الوضع في 2023، بدلاً من معالجة جذور الصراع عبر تسوية سياسية شاملة.ويُبرز الخطاب التحول من الحاضر الصادم إلى النقد البنيوي للماضي السياسي، مما يمنحه طابعًا ما بعد صِدْمي"Post-traumatic critique" ويُسهم في مساءلة مجمل السياسات الإسرائيلية عبر ربط الحدث الأخير بفشل إستراتيجيات طويلة الأمد. كما أن استخدام الأفعال في الزمن الماضي ("تشكل"، "تم فرضه"، "تميزت") يعطي انطباعًا بانتهاء صلاحية تلك السياسات، مما يُضفي على الخطاب طابعًا تفكيكيًا يتجاوز الحدث ذاته ليشمل النظام السياسي برمته.بناءً عليه، يمكن تصنيف هذا الخطاب ضمن نمط "النقد المزدوج"، الذي يدمج بين الألم الشخصي والتفكير البنيوي، ويوظف سردية تاريخية لتقويض أسس الوضع القائم، والدعوة الضمنية إلى إعادة بناء سياسة سلام جادة بدلًا من التوسع والسيطرة.

خامسًا :مقال رأي للصحفي " ألوف بين " "אלוף בן" في الثاني والعشرين من نوفمبر 2023حيث قال:

"لا يوجد دليل أكثر قاطعة على مسؤولية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن الكارثة التي حلت بإسرائيل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول من وثائق التحذير التي أرسلها إليه رئيس قسم الأبحاث في مديرية الاستخبارات العسكرية، العميد أميت ساعر، في شهري مارس/آذار ويوليو/تموز من هذا العام. وفي الوثائق التي نشر حاييم ليفينسون محتوياتها في

صحيفة هآرتس يوم الثلاثاء، حذر ساعر نتنياهو من أن أعداء إسرائيل – إيران وحزب الله وحماس والجهاد الإسلامي – يدركون ضعف إسرائيل وتهديدها للردع؛ بسبب الأزمة الداخلية العميقة التي كانت تتفاقم. ومن ثم ارتفعت احتمالات نشوء "العاصفة الكاملة" والتصعيد الأمني" (ألوف بين، 2023)."אין ראיה חותכת יותר לאחריותו של ראש הממשלה בנימין נתניהו לאסון שפקד את ישראל ב–7 באוקטובר מאשר מסמכי ההתרעה ששיגר אליו ראש חטיבת המחקר באמ"ן, תת־אלוף עמית סער, במרץ וביולי השנה. במסמכים, שאת תוכנם פרסם שלשום חיים לוינסון ב"הארץ", סער הזהיר את נתניהו כי אויבי ישראל — איראן, חיזבאללה, חמאס והג'יהאד האיסלאמי — מזהים חולשה ישראלית ופגיעה בהרתעה; בגלל המשבר הפנימי העמוק שהלך והחריף. ולכן עלתה הסבירות ל"סערה מושלמת" והסלמה ביטחונית " (אלוף בן، 2023).تحليل الخطاب الإعلامي حول مسؤولية نتنياهو عن أحداث 7 أكتوبر:يعتمد هذا الخطاب الإعلامي على بنية اتهامية موثّقة، توظّف عنصر الأدلة المكتوبة لتثبيت المسؤولية السياسية المباشرة على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن كارثة السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023. يرتكز النص على سلطة الوثائق الاستخباراتية، وخصوصًا المراسلات التي وجّهها رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية، العميد أميت ساعر، كمرجعية موضوعية تعزز السردية الإعلامية وتمنحها طابعًا تحقيقياً لا يقتصر على الانطباعات أو الآراء.**الخطاب هنا يتبع استراتيجية خطابية مزدوجة:** فمن جهة، يسلّط الضوء على التحذيرات المسبقة التي صدرت من داخل المؤسسة الأمنية، ما يُضفي مصداقية عالية على التحليل؛ ومن جهة أخرى، يُدين الإخفاق السياسي في التعامل مع هذه التحذيرات، مما يُحيل إلى إهمال وظيفي وخلل في منظومة اتخاذ القرار. عبارة مثل "لا يوجد دليل أكثر قاطعية" تُظهر النبرة القطعية للخطاب، الذي لا يترك مجالًا للشك، وتؤسس لقراءة تُحمّل نتنياهو مسؤولية مباشرة وليست فقط ضمنية.كما يستخدم الخطاب مصطلحات مثل "أعداء إسرائيل"، و"العاصفة الكاملة"، و"الأزمة الداخلية العميقة"، لبناء مناخ من الخطر المركب والمتصاعد، والذي كان بالإمكان توقّعه وتفاديه. هذا يُعزز الطابع البنيوي للنقد، والذي لا يقتصر على لحظة الانهيار، بل يربطها بسياقات سياسية داخلية مهترئة، ويُظهر كيف أدى تفاقم الأزمة الداخلية إلى إضعاف الردع الخارجي، بحسب الوثيقة الأمنية نفسها.وعليه، ينتمي هذا النص إلى نوع "الخطاب التوثيقي النقدي"، الذي يدمج بين السلطة المعرفية للمؤسسة الأمنية والإعلام الاستقصائي، لإعادة صياغة المسؤولية السياسية كمسؤولية مثبتة وقابلة للمحاسبة، لا مجرد فشل ظرفي. ويعكس الخطاب كذلك ملامح نقد ما بعد الكارثة الذي يسعى إلى مساءلة القيادة من خلال كشف التناقض بين التنبؤ بالخطر والإحجام عن اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنعه.–**سادسًا** :مقال رأي للصحفي "حاييم ليفينسون" " חיים לוינסון"نشر في العشرين من نوفمبر 2023 قال فيه:"حذر رئيس قسم الأبحاث في هيئة الاستخبارات شخصياً رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أن الأزمة السياسية والاجتماعية في إسرائيل تشجع إيران وحزب الله وحماس على المخاطرة باتخاذ إجراءات ضدها، وحتى القيام بذلك في وقت واحد. "نحن نرى معضلة حول ما إذا كان ينبغي لنا أن نجلس على السياج ونترك إسرائيل تستمر في إضعاف نفسها أو أن نتخذ مبادرات ونزيد من تفاقم وضعها"، هذا ما كتبه العميد أميت ساعر في رسائل أرسلها إلى نتنياهو في مارس/آذار ويوليو/تموز، والتي تشكل جوهر النزاع حول طبيعة التحذير الذي أصدره جيش الدفاع الإسرائيلي ضد التداعيات الأمنية للانقلاب"(حاييم ليفنسون، 2023)."ראש חטיבת המחקר באגף

המודיעין התריע אישית לפני ראש הממשלה בנימין נתניהו כי המשבר הפוליטי–חברתי בישראל מעודד את איראן, את חיזבאללה ואת חמאס להסתכן בפעולות נגדה، ואף לעשות זאת במקביל. "אנו רואים התלבטות בשאלה אם לשבת על הגדר ולתת לישראל להמשיך ולהחליש את עצמה או לנקוט יוזמות ולהחריף עוד יותר את מצבה"، כתב תת–אלוף עמית סער במכתבים שנשלחו לנתניהו במרץ וביולי، ושעומדים בלב המחלוקת על טיב האזהרה שמסר צה"ל מפני ההשלכות הביטחוניות של ההפיכה המשטרית" (חיים לוינסון، 2023).تحليل أكاديمي للخطاب الإعلامي حول تحذيرات الاستخبارات لنتنياهو قبل 7 أكتوبر:يتّسم هذا الخطاب الإعلامي ببنية نقدية قائمة على الاعتماد على مصادر مؤسسية رسمية، من خلال الاستناد إلى تحذيرات موثّقة صادرة عن رئيس قسم الأبحاث في هيئة الاستخبارات العسكرية، العميد أميت ساعر، والتي وُجِّهت شخصيًا إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. الخطاب يُجسّد نموذج "التحليل التوثيقي–السياسي"، الذي لا يكتفي بالتحليل النظري، بل يبني منطقه الاتهامي علىوثائقوتواريخ محددة، ما يعزز مصداقيته وفاعليته في مساءلة الأداء القيادي.ملامح الخطاب:**المرجعية المؤسساتية**:يُبرز الخطاب أن التحذيرات لم تكن عامة أو إعلامية، بل صادرة عن أعلى هيئة استخباراتية داخل الجيش، ما يُعطيها طابعًا رسميًا ملزمًا، ويُضفي على الخطاب بُعدًا قانونيًا وأمنيًا، يتجاوز التقييمات السياسية.**البنية السببية – التحذيرية**:يتبع الخطاب بنية سببية واضحة، تبدأ من توصيف الأزمة السياسية والاجتماعية في إسرائيل، ثم تُبرز كيف اعتبرها خصوم إسرائيل (إيران، حزب الله، حماس) فرصة لتكثيف المخاطر. هذه البنية تجعل من التحذير الأمني وثيقة استباقية لفهم الديناميات التي أدت إلى انفجار الوضع في 7 أكتوبر، وبالتالي تُظهر أن الفشل لم يكن في التقدير الاستخباراتي، بل في الاستجابة السياسية.**اللغة المستخدمة**:تتسم اللغة بطابع تقريري مباشر، خالٍ من التهويل أو العاطفة، مما يُكسب النص طابعًا موضوعيًا يُعزز من سلطته الحجاجية. العبارات مثل: "نحن نرى معضلة حول ما إذا كان ينبغي لنا أن نجلس على السياج..." تُظهر كيف كان تحليل العدو المُحتمل مدروسًا مسبقًا من داخل المؤسسة الأمنية، ما يضاعف من وطأة الإدانة تجاه القيادة السياسية التي تجاهلت تلك الرؤية.**تفكيك مفهوم "الانقلاب" السياسي والأمني**:يشير الخطاب إلى ما يُعرف بـــ"الانقلاب القضائي" أو ما يُفهم كأزمة داخلية عميقة أثّرت على ثقة الخصوم بردع إسرائيل. ومن خلال ذكر "التداعيات الأمنية للانقلاب"، يُعيد الخطاب الربط بين الاضطرابات السياسية الداخلية والتهديدات الأمنية الخارجية، وهو ربط يعكس تحليلاً بنيويًا يخرق الفصل التقليدي بين الأمن والسياسة الداخلية.

تستنتج الباحثة أنالخطاب المذكور يُمثل حالة نموذجية من الخطاب الإعلامي ما بعد–الصدمة، حيث تُوظّف الوثائق الرسمية كأداة لإعادة تفكيك السرديات الحكومية، وإبراز التناقض بين التحذيرات المبكّرة والاستجابة المتأخرة أو الغائبة. ويُعد هذا النوع من الخطاب جزءًا من منظومة مساءلة إعلامية–مؤسساتية، تُظهر فشل القيادة في ترجمة المعلومات الأمنية إلى قرارات سياسية فعالة، ما يُشكّل برهانًا على وجود فجوة خطيرة بين أجهزة الدولة.

سابعًا:مقال راي ל"عاموس هارئيל "نشر في الثاني عشر من أكتوبر 2023 حيث قال:

"تمكنت حماس من تنفيذ هجومها الواسع بسبب فشل استخباراتي وافتقار جيش الدفاع الإسرائيلي للتحضير الكافي في قطاع محيط غزة. وقالت مؤسسة الدفاع هذا الأسبوع إنه لا توجد معلومات استخباراتية عن هجوم متوقع، ومؤخرا قدرت أن حماس غير معنية بالتصعيد" (عاموس هارئيל، 2023)."בצמרת הביטחונית התקבל מידע מעורר חשש ערב המתקפה, אך לא ננקטו צעדיםבעקבות הצטברות רסיסי מידע, בלילה שבין שישי לשבת התקיימו התייעצויות טלפוניות בין שב"כ, אמ"ן, אגף המבצעים ופיקוד הדרום, בידיעת הרמטכ"ל. התייעצות נפרדת התקיימה בראשות ראש שב"כ רונן בר. בסיומן הוחלט לא להעלות כוננות מקורות ביטחוניים ל"הארץ": אין זה מקרי שמישהו מתדרך באופן מפורט על תקלות בצה"ל ובשב"כ " (עמוס הראל،2023).تحليل أكاديمي لخطاب إعلامي حول فشل الاستعداد الأمني الإسرائيلي قبيل هجوم 7 أكتوبر:يعكس الخطاب الإعلامي بنية نقدية مباشرة تركز على الثغرات البنيوية في النظام الأمني والاستخباراتي الإسرائيلي، مفسرًا نجاح هجوم حماس في 7 أكتوبر كنتيجة مباشرة لـــ"فشل استخباراتي" و"نقص في التحضيرات العسكرية" في محيط قطاع غزة. من حيث ملامح الخطاب:**التركيز على الفشل المؤسسي:**يستخدم الخطاب صيغة تقريرية تقوم على توثيق إخفاقات محددة، مثل غياب المعلومات الاستخباراتية عن "هجوم متوقع"، وهي عبارات تسلط الضوء على انقطاع سلسلة التقدير الأمني، وتعيد توجيه اللوم نحو المؤسسات المسؤولة عن الرصد المبكر.**استخدام لغة محايدة لكنها لاذعة:**تتسم اللغة بالحيادية الشكلية، لكنها تنقل مضمونًا لاذعًا عبر الإشارة إلى التناقض الصارخ بين ما "قُدّر مؤخرًا" وبين ما حدث فعليًا. عبارة "قدرت أن حماس غير معنية بالتصعيد" تُظهر بوضوح انحراف التقدير الاستخباراتي عن الواقع، وتُفهم ضمنًا كاتهام بالتقصير أو السذاجة الاستراتيجية.**الإشارة إلى المسؤولية الجماعية للمؤسسة الأمنية:**يُلاحظ غياب تحميل المسؤولية لشخصية سياسية بعينها، في مقابل تحميل "مؤسسة الدفاع" بشكل عام، مما يبرز منظورًا بنيويًا للخلل، لا يتوقف عند الأفراد بل يتعداهم إلى المنظومات.**تأكيد عنصر المفاجأة:**من خلال إبراز أن "حماس تمكنت من تنفيذ هجومها الواسع"، يعزز الخطاب صورة الاختراق الكبير الذي أحدثه الهجوم، ويُبرز فجوة بين واقع القوة العسكرية الإسرائيلية ومحدودية فعاليتها عند لحظة الحقيقة.

ترى الباحثة أن الخطاب يمثل نموذجًا لـــالخطاب الإعلامي التقريري النقدي، الذي لا يعتمد على التحليل الانفعالي أو الخطاب التعبوي، بل يبني منطقه على عرض تناقضات في الأداء الأمني ويُسلّط الضوء على فجوات التقدير الاستخباراتي. في السياق الأكاديمي، يُمكن تصنيف هذا الخطاب ضمن أدبيات المساءلة المؤسسية بعد الأزمة، حيث تُستخدم لغة التقرير والتحليل لإعادة تشكيل فهم الرأي العام لطبيعة الفشل وتحديد نقاط الانهيار في جهاز الدولة.

ب- تحليل الخطاب الإعلامي في صحيفة "إسرائيل اليوم":

-أولا: تقرير إخباري نشر في السابع والعشرين من أبريل 2025 ورد فيه :"נתניהו הגיש תצהיר לבג"ץ שבו טען כי ראש השב"כ לשעבר, רונן בר, לא הזהיר כראוי מפני מתקפת חמאס ב-7באוקטובר, וכי המדיניות שננקטה לפני המתקפה הייתה שגויה."قدم نتنياهو إفادة خطية إلى محكمة العدل العليا ادعى فيها أن رئيس جهاز الأمن العام

السابق رونين بار لم يحذر بشكل كاف من هجوم حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وأن السياسة التي تم تبنيها قبل الهجوم كانت خاطئة".

ثانيًا: تقرير إخباري نشر في السابع والعشرين من مايو 2025 عرضت فيه تصريحات نتنياهو عن مسؤوليته في الفشل الاستخباراتي في الحرب ورد فيه :"بحسب ماورد عن "نتنياهو" كذب "رونين بار" عندما ادعى أنه نجح في إيقاظ النظام بأكمله قبل الهجوم. في الواقع، صرح"نتنياهو" أن "بار" أجرى تقييما للوضع في الساعة 5:15 صباحا ـــــ أي قبل ساعة وربع فقط من بدء المذبحة ـــــ ولم يتضمن التقييم أي تحذير من اندلاع حرب وشيكة. نتنياهو يؤكد أن بار لم يوقظ رئيس الوزراء ولا وزير الدفاع. ولم يكن هو من أمر بالصفوف التحضيرية والحاخامات في الكيبوتسات، ولم يأمر بإخلاء مهرجان "نوفا" الموسيقي."לדברי נתניהו . רונן בר שיקר כאשר טען שהעיר את המערכת כולה לפני המתקפה . בפועל ، טוען נתניהו ، בר קיים הערכת מצב בשעה 05:15 בבוקר – שעה ורבע בלבד לפני תחילת הטבח שבה לא נמסרה כל התרעה על מלחמה מתקרבת . נתניהו מדגיש כי בר לא העיר את ראש הממשלה ، לא את שר הביטחון . לא את כיתות הכוננות והרבשייצים בקיבוצים ، ולא הורה על פינוי מסיבת הנובה" .

ثالثًا: تقرير إخباري نشر بتاريخالثاني عشر من مايو 2025 تم تسليط الضوء على الجهود التي يبذلها رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" لاستعادة الأمن وإعادة الأسرى. وتضمّن التقرير تصريحات لنتنياهو قائلا:"سوف نحتل غزة، وستبقى سيطرتنا الأمنية هناك إلى الأبد" . وقد عقد اجتماعًا مع منتدى جرحى الحرب لاتخاذ قرار وصرح رئيس الوزراء ممثلي المنتدى أنه لن تكون هناك خلافة إسلامية في غزة، لا لحماس ولا للسلطة الفلسطينية"."נתניהו נכבוש את עזה והשליטה הביטחונית שלנו תהיה שם לעדערך פגישה עם פורם פצועי המלחמה למען הכרעה רה"מ אמר לנציגי הפורום בעזה לא תהיה חליפות איסלאמית לא של חמאס ולא של רש"פ ".يُظهر التصريح المنسوب لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بنية خطاب سلطوي وأمني يتبنّى سياسة احتلال دائم لقطاع غزة، ويعبّر عن رفض صريح لأي تسوية سياسية مستقبلية. يقوم الخطاب على نفي السيادة الفلسطينية بكل أشكالها، ويستخدم لغة قطعية تُغلق الأفق أمام الحلول التفاوضية، مما يُكرّس "السيطرة الأمنية الدائمة" كمبدأ استراتيجي. كما يوظف الإقصاء الرمزي للفلسطينيين ويعزز الشرعية الداخلية عبر إشراك "منتدى جرحى الحرب"، في محاولة لبناء دعم شعبي وأخلاقي للقرار. إضافة إلى ذلك، يدمج الخطاب البُعد الأمني مع خطاب ثقافي/ديني من خلال نفي أي وجود لـــ"خلافة إسلامية"، ما يعكس توجهًا أيديولوجيًا يمينيًا يرى في الفلسطينيين تهديدًا وجوديًا. بالتالي، ينتمي هذا الخطاب إلى نمط "الخطاب الأمني الإقصائي" الذي يعيد إنتاج الاحتلال كحالة دائمة، ويتعارض مع مبادئ القانون الدولي وحقوق الشعوب تحت الاحتلال.-**رابعًا:** تقرير إخباري نشرفيالواحد والعشرين من ديسمبر 2024 تصريحات "نتنياهو" عن الحرب حيث قال:"لن ننهي الحرب قبل أن نزيل حماس من السلطة في قطاع غزة" ثم اضاف في مقابلة مع صحيفة وول ستريت جورنال قائلا إنه لن يوافق على مصطلح الحرب قبل إزالة حماس وأضاف: "لن نتركهم في غزة على بعد 50 ميلا من تل أبيب، لن يحدث ذلك" (يسرائيل هيوم،

2024)."לאנסיימאתהמלחמהלפנישנסלקאתחמאסמהשלטוןברצועה" "ברקעהעסקההמתגבשתלשחרורחטופים:

ראשהממשלהבנימיןנתניהוהתראייןאתמולבערב (שישי) לעיתון "וולסטריטג'ורנל" ואמרכילאיסכיםלהפסקתהמלחמה "לפניסילוקחמאס". "אנחנולאנשאיראותםבשלטוןבעזה، 50 קילומטריממתלאביב. זהלאיקרה" (ישראל היום، 2024).يعكس الخطاب الصادر عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خطابًا عسكريًا حاسمًا ينتمي إلى ما يُعرف في دراسات الإعلام السياسي بـــ"خطاب الحسم الوجودي" الذييصوّر الصراع مع حركة حماس كمعركة صفرية لا تحتمل التعايش أو التفاوض، بل تتطلب الإزالة الكاملة للعدو. تعتمد تصريحاته على لغة حاسمة وواضحة، تعبوية في جوهرها، تهدف إلى حشد الدعم المحلي والدولي من خلال نفي أي شرعية سياسية أو أمنية لحماس. ويُبرز الخطاب حماس كخطر لا يمكن تحمّله، ليس فقط لأمن إسرائيل، بل لوجودها ذاته، مما يُبرر المواقف المتشددة. كما يستخدم نتنياهو الإعلام الدولي، مثل صحيفة وول ستريت جورنال، لتوسيع تأثير خطابه وترويج الرؤية الأمنية الإسرائيلية على الصعيد العالمي، في إطار توظيف الإعلام كأداة استراتيجية.

المبحث الثالث :المقارنة بين الخطابين الإعلامي سنتناول في هذا المبحث مقارنة بين الخطابين في كلا الصحيفتين وانعكاسات كل خطاب على وعي الجمهور. ومن ثم تحليل تأثير التغطية على الانقسام الداخلي في المجتمع الإسرائيلي.

تمثل صحيفة "يسرائيل هيوم" المقربة من اليمين السياسي والداعمة تقليديًا لرئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو"، تيارًا إعلاميًا تعبويًا–أمنيًا. غالبًا ما تروّج الصحيفة لرؤية ترى أن الحرب ضد حماس في غزة ضرورة وجودية، وتستخدم لغة تقوم على التعبئة الوطنية، مثل:"لن ننهي الحرب قبل إزالة حماس"، "لن نسمح بوجود تهديد على بعد 50 ميلاً من تل أبيب".في المقابل، تطرح صحيفة "هآرتس" ذات التوجه الليبرالي–اليساري، خطابًا نقديًا يتبنى مقاربة تفكيكية للسياسات الحكومية. على سبيل المثال، وصفها للسابع من أكتوبر بأنه :"انهيار للوضع الراهن"،وتأكيدها على أن "نتنياهو" "أهمل التحذيرات الاستخباراتية"،يعكس تبنيها لرؤية تحمّل القيادة السياسية المسؤولية عن الكارثة الأمنية.يتضح أن صحيفة "هآرتس" تبنت موقفا هجوميا ضد "نتنياهو" حيث وجهت انتقادات لاذعة له بعد الهجوم حيث وصفت الهجوم بأنه " كارثة يتحملها شخص واحد :بنيامين نتينياهو " و اتهمته بالفشل في تحديد المخاطر التي كان يقود إسرائيل إليها ، بما في ذلك تشكيل الحكومة كما أشارت إلى أنه كان منشغلا بمصالحه الشخصية في قضايا الفساد مما أثر على قدرته على اتخاذ قرارات استراتيجية سليمة و أنه يسعى لتحميل الجيش مسؤولية الفشل الاستخباراتي.من حيث الموقف تجاه "نتنياهو" يتجلى توجه واضح نحو تحميله المسؤولية الكاملة عن الفشل، سواء في الجانب الاستخباراتي أو السياسي. أما اللغة المستخدمة في تناول هذه المسألة، فتتسم بحدة نقدية ووضوح مباشر. وتعتمد هذه المقاربات على مصادر عسكرية وتقارير ميدانية، تعزز من مصداقية الخطاب النقدي تجاه القيادة السياسية.في المقابل نجد أن صحيفة "يسرائيل هيوم" تبنت موقفا دفاعيا عن نتنياهو فأشارت إلى أن إسرائيل كانت تمتلك معلومات استخباراتية مؤكدة عن الهجوم ولكن الفشل كان في تنفيذها على أرض الواقع واتهمت قيادة الجيش والأجهزة الأمنية بالتقصير مشيرة إلى أن نتنياهو كان يواجه تحديات كبيرة في التعامل مع هذه الأزمة.على مستوى الموقف من "نتنياهو" يتسم الخطاب بالدفاع عن القيادة السياسية، مع تحويل بؤرة المسؤولية إلى المؤسسة العسكرية والأمنية. أما اللغة المستخدمة فتتسم بنبرة تبريرية، تسعى لتخفيف الضغط عن "نتنياهو" وتحميل

الأطراف الأخرى عبء الفشل. وتعتمد التغطية على مصادر رسمية وتصريحات ومقابلات مع شخصيات في مواقع صنع القرار، مما يعزز الطابع المؤسسي والداعم للخطاب.

انعكاسات الخطابين على وعي الجمهور:أ–صحيفة "يسرائيل هيوم":تُسهم في ترسيخ رواية أمنية–عقائدية تُشرعن استمرار العمليات العسكرية. وتعزز صورة القيادة الحالية بوصفها "درع إسرائيل"، رغم الإخفاقات الأمنية. كما أنهاتخاطب الوعي الجمعي من خلال التأكيد على مفهوم "العدو الأبدي" و"التهديد الوجودي"، مما يقلل من التساؤل حول المسؤولية السياسية أو البدائل السلمية.

ب– صحيفة "هآرتس":تخاطب جمهورًا نقديًا يميل إلى مساءلة النخبة الحاكمة، وتعيد تشكيل وعي الجمهور عبر تأطير الكارثة كـــ"نتيجة متوقعة" لسياسات ممنهجة من إدارة الصراع بدلًا من حله، كما تُسهم في تسييس الوعي الأمني، من خلال ربط الأداء العسكري بالخلفية السياسية والانقسامات الداخلية.

تحليل تأثير التغطية الإعلامية على الانقسام الداخلي:يُسهم هذا التباين الصارخ في المعالجة الإعلامية في تعميق الانقسام داخل المجتمع الإسرائيلي على مستويين:**الانقسام السياسي–الأيديولوجي:**وسائل الإعلام اليمينية تعزز الانتماء للحكومة وخياراتها العسكرية، بينما وسائل الإعلام الليبرالية تفتح الباب أمام مساءلة شرعية تلك السياسات وربطها بفساد الحكم أو الخلل المؤسسي.**الانقسام حول الهوية والأمن:**جمهور "يسرائيل هيوم" يرى في استمرار الحرب ضرورة لحماية الهوية اليهودية والدولة، بينما جمهور "هآرتس" يرى أن أمن إسرائيل لا يتحقق إلا من خلال إصلاح سياسي وتفاهمات استراتيجية، لا عبر فرض الهيمنة العسكرية.يكشف هذا التباين في الخطاب الإعلامي بين "يسرائيل هيوم" و"هآرتس" عن انقسام بنيوي في المجتمع الإسرائيلي بين من يرى الأمن وسيلة للسيطرة ومن يراه نتيجة لحل الصراع. وتُظهر التغطية الإعلامية أن الإعلام ليس مجرد ناقل للمعلومات، بل فاعل سياسي يعيد تشكيل وعي الجمهور ويدفع باتجاهات متناقضة، الأمر الذي يعقّد من جهود بناء إجماع داخلي أو استراتيجيات خروج من الأزمة.

خاتمة: يتّضح من خلال هذا البحث أن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي عقب أحداث السابع من أكتوبر 2023 انقسم بحدة بين تيارات إعلامية تعكس التوجهات الأيديولوجية والسياسية المختلفة داخل المجتمع الإسرائيلي. فمن جهة، تبنّت صحيفة هآرتس خطابًا نقديًا حادًا تجاه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حمّلته فيه مسؤولية مباشرة عن الإخفاقات الأمنية والاستراتيجية، وسلطت الضوء على فشل القيادة في استشراف التهديدات ومعالجتها. وفي المقابل، دافعت صحيفة يسرائيل هيوم عن موقف نتنياهو، موجهة اللوم إلى الأجهزة الأمنية والعسكرية، ومقدمة رواية تحاول تبرئة القيادة السياسية من مسؤولية ما حدث.أظهرت نتائج التحليل أن اختلاف المعالجة الإعلامية لا ينعكس فقط في مضمون الرسائل الإعلامية، بل يمتد إلى اختيار اللغة المستخدمة، وتحديد الأطراف المسؤولة، وتوجيه الرأي العام. وقد ساهم هذا التباين في الخطاب في تعميق الانقسام الداخلي في إسرائيل، لا سيما بين مؤيدي ومعارضي الحكومة، كما أضعف منسوب الثقة في المؤسسات الأمنية والسياسية، وأدى إلى حالة من الغموض في الوعي الجمعي حول طبيعة التهديدات ومستقبل الصراع.بناء على ما سبق، يمكن القول إن التغطية الإعلامية للأزمة لم تكن مجرّد انعكاس للواقع، بل كانت فاعلاً أساسيًا في تشكيله وإعادة

تأطيره.وتؤكد هذه الدراسة على أهمية تحليل الخطاب الإعلامي لفهم التفاعلات السياسية والاجتماعية في لحظات التحوّل الحادة، كما تفتح المجال أمام أبحاث مستقبلية لدراسة أثر وسائل الإعلام على استقرار المجتمعات وتماسكها الداخلي في أوقات الأزمات.

نتائج البحث:

1-ازدواجية الخطاب الإعلامي:يتبيّن وجود ثنائية خطابية حادة في الإعلام الإسرائيلي، حيث تنتهج صحيفة يسرائيل هيوم خطابًا تعبويًا مؤيدًا للحكومة، في مقابل خطاب نقدي تفكيكي تتبناه صحيفة هآرتس. هذا التناقض يعكس انقسامًا أيديولوجيًا داخل المؤسسة الإعلامية نفسها.

2-إعادة تشكيل الوعي الجمعي:كل صحيفة تسهم في إعادة تشكيل وعي جمهورها تجاه قضايا الأمن، والحرب، والمسؤولية السياسية:تركز"يسرائيل هيوم" على الشرعية الأمنية والدفاعية للعمليات العسكرية، بينماتؤطر"هآرتس" الأحداث كنتاج لفشل سياسي عميق وتقصير مؤسساتي.

3-تعميق الانقسام الداخلي الإسرائيلي:يظهر أن المعالجات الإعلامية المختلفة تعمّق من الانقسام السياسي والمجتمعي داخل إسرائيل، وتُنتج روايات متوازية يصعب التوفيق بينها بشأن تعريف "الأمن"، و"العدو"، و"المسؤولية".

4-تسييس الإعلام والأمن:يُبرز التحليل كيف تحوّل الإعلام إلى فاعل سياسي مؤثر، يسهم في تسييس قضايا الأمن القومي، ويدمج ما بين الصراع السياسي الداخلي والسرديات العسكرية، مما يزيد من حالة الاستقطاب.

5-انعكاسات على شرعية القيادة:في "يسرائيل هيوم": تعزيز صورة نتنياهو كقائد حازم رغم الانتقادات، في "هآرتس": نزع الشرعية عن القيادة الحالية وتحميلها المسؤولية الأخلاقية والسياسية.

6- تأثير مباشر على الرأي العام وصناعة القرار:يبيّن البحث أن وسائل الإعلام لا تعكس فقط اتجاهات الرأي العام، بل توجّهها بشكل نشط، وتؤثر في مواقف الجمهور من قضايا مصيرية كالحرب، التفاوض، والمساءلة السياسية

Abstract

The Hebrew Media Discourse after the 2023 Gaza War and Its Impact on Shaping Political Awareness: A Case Study of the Coverage of Internal Israeli Division –"Haaretz" and "Israel Hayom" as Models

By Marwa Mohamed Killany Killany

This study analyzes the Hebrew media discourse in the post-2023 Gaza War period, focusing on the role played by the Israeli press in shaping political awareness within Israeli society amidst worsening internal divisions. It examines the case of Haaretz and Israel Hayom, two newspapers representing two contrasting ideological trends in the Israeli media. Haaretz represents the left-wing trend, while Israel Hayom represents the right-wing, pro-establishment trend. The study proceeds from the premise that the Hebrew media, especially in times of conflict and crisis, not only covers events but also actively contributes to shaping the public's political awareness.

The study focuses on analyzing how the two newspapers addressed the internal division in Israel in light of the repercussions of the recent war on Gaza. It reveals differences in media coverage, the frameworks used, language, political positions, and the position of war and internal division within the priorities of each newspaper's media agenda. It also explains these differences in light of the political-ideological backgrounds of each newspaper.

A sample of press material published between October and December 2023 was selected, including opinion articles and political reports, using qualitative analysis tools focusing on the language used, media frames, and the nature of the political representation of actors (government, opposition, army, public opinion).

This study seeks to provide a deeper understanding of the nature of Hebrew media discourse in the post-conflict period and its impact on shaping political positions and public opinion within Israeli society.

قائمة المراجع والمصادر

أ.المراجع العربية:

أ.الكتب:

–إدوارد، سعيد، "الاستشراق: المفاهيم الغربية للشرق"، ترجمة محمد عناني القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2006.

–أشرف، بدر،الخطاب الإسرائيلي في طوفان الأقصى، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2023.

– اللحام، ناصر، لغة الجسد في الإعلام الإسرائيلي، المكتبة العصرية الجامعية، رام الله، فلسطين، ط1، 2016.

– جمال، أمل، الصحافة والإعلام في إسرائيل، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، فلسطين، رام الله، 2005 .

ب. المقالات:

-BBC Arabic، "ماذا يحدث في إسرائيل وغزة؟ خلفيات عملية طوفان الأقصى ورد إسرائيل"، 8 أكتوبر 2023.

- عملية طوفان الأقصى والسياقات الفلسطينية، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة، وحدة الدراسات السياسية ، سلسلة تقدير موقف، قطر،2023.

- حرب غزة 2023 وتأثيرها الآني والمستقبلي في الداخل الإسرائيلي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،2024.

- أنطوان، شلحت، المشهد السياسي والحزبي، تقرير مدار الاستراتيجي 2025، المشهد الإسرائيلي، 2024.

ج. المجلات والدوريات:

-أشرف، بدر، "الاشمئزاز كآلية استعمارية: الاستعمار الاستيطاني الصهيوني نموذجاً ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2021.

-أشرف، بدر، الصهيونية والغرب من الاستشراق إلى الإسلاموفوبيا، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مركز الزيتونة، بيروت، 2016.

- عادل، مهاب، طوفان الأقصى والتداعيات المحتملة على مستقبل الحكومة الإسرائيلية، مركز الأهرام السياسية والاستراتيجية،مصر، 2023.

- عبد المقصود، محمد ،مستقبل الأوضاع في إسرائيل في ظل تداعيات عملية طوفان الأقصى، آفاق مستقبلية، العدد 4، يناير 2024، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

ب-المراجع العبرية:

-المقالات:

-גליוןמספר 29 ، המכוןלחקרהעיתונותוהתקשורתהיהודית،אוניברסיטתתל-אביב،ישראל.

-דן،מרידור، פעמיםכשלראשהממשלהבנימיןנתניהו، מאמרבעיתוןהארץ، 2023.

-סמי،פרץ،נתניהודווקאזיההאתהסכנה. לשלטונו، לאלמדינה،מאמרבעיתוןהארץ، 2025.

-רוית،הכט،מאמרבעיתוןהארץ، 2025 .

-יונתן،זייגן، מעוז،ינון،מאמרבעיתוןהארץ، 2025.

-חיים،לוינסון،מאמרבעיתוןהארץ،2023 .

-עמוס،הראל،מאמרבעיתוןהארץ، 2023.

-דיווחחדשותיפורסמבעיתוןישראלהיום، 27 באפריל 2025.

-المجلات والدوريات:

-פרסיקו، אורן، מחקר: "ישראלהיום" הואכליתעמולהמובהקשלנתניהו،מאמרבאתרהעיתהשביעית، 3בספטמבר 2020.

-לקס،עפרה،ישראלמחר? מאמרבאתרערוץ 7، 17 בדצמברתש"ע، 2009

-כרמל،אסף،דמרגליתעוזבאת "מעריב" ומצטרפל"ישראלהיום"،מאמרבאתרהארץ، 10 ביולי 2007.

ج-المراجع الإنجليزية.

-Caspi, Dan, The in/Outsiders the Media in Israel, Hampton Press, New Jersey, 1999.